القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الاسرائيلي، الجمعة-السبت 13-14 أيار/ مايو 2022

في التقرير:

❖ **ملف الشهيدة شيرين أبو عاقلة**

- **اندلاع اشتباكات في جنازة مراسلة الجزيرة في القدس، والشرطة تضرب المشاركين بالهراوات**
- **الولايات المتحدة تدين عنف الشرطة في جنازة أبو عقلة؛ بايدن: "يجب التحقيق في الأحداث"**
- **الاتحاد الأوروبي يشجب الاشتباكات في جنازة الصحفية ويتهم الشرطة بـ "استخدام قوة غير متناسبة"**
- **مبان ومئات الأمتار كانت تفصل المسلح في الفيديو الذي عرضه الجيش الإسرائيلي عن مكان وقوف الصحفية أبو عاقلة**
- **التحقيق المرحلي للجيش الإسرائيلي: "ربما أطلق جندي النار على المراسلة، لكن لا يمكن تحديد مصدر إطلاق النار"**
- **عباس في جنازة الصحفية في رام الله: لا نثق بإسرائيل وسنتوجه إلى لاهاي**
- **وزير إسرائيلي: "مصداقية إسرائيل ليست الأعلى في مثل هذه الأحداث"**

القدس عاصمة فلسطين

--

- **القضية الفلسطينية في مركز محادثات الملك عبد الله مع الرئيس بايدن في البيت الأبيض**
- **الجيش السوري: خمسة قتلى في هجوم إسرائيلي غربي سوريا**
- **اعتقال ماكث غير قانوني مسلحاً بسكين قرب خط التماس**
- **نقل شقيق زكريا الزبيدي الذي أصيب في تبادل لإطلاق النار في جنين إلى إسرائيل لتلقي العلاج**
- **مقتل جندي إسرائيلي من وحدة "يمام"، خلال تبادل لإطلاق النار في منطقة جنين**

<u>مقالات</u>

- **بدون تشريح الجثة وفحص الرصاصة، ستتواصل حرب الروايات حول مقتل الصحفية أبو عاقلة**
- **إرهابيون من نوع مختلف: هذه هي دوافع الإرهابيين الجدد**

<u>ملف الشهيدة شيرين أبو عاقلة</u>

القدس عاصمة فلسطين

اندلاع اشتباكات في جنازة مراسلة الجزيرة في القدس، والشرطة تضرب المشاركين بالهراوات

"هآرتس"

شهدت مدينة القدس، يوم الجمعة (13 أيار 2022)، مراسم تشييع مراسلة الجزيرة، الصحفية شيرين أبو عاقلة، التي استشهدت خلال مواجهات بين الجيش الإسرائيلي وفلسطينيين في مخيم جنين للاجئين، يوم الأربعاء. وقد تجمهر مئات المشيعين بالقرب من المستشفى الفرنسي في الشيخ جراح، الذي انطلقت منه الجنازة، ورفعوا الإعلام الفلسطينية، فهاجمت الشرطة المشيعين واعتدت عليهم، بما في ذلك حملة النعش، بالهراوات ورشقتهم بقنابل الصوت. وادعت الشرطة أنها تعرضت للرشق بالحجارة وان المشيعين رددوا هتافات "تحريض". وحسب الشرطة فقد اعتقلت ستة أشخاص، فيما أعلن الهلال الأحمر بالقدس المحتلة عن تسجيل 33 إصابة جراء قمع المشيعين، من بنهم 6 حالات نُقلت إلى المستشفى.

وقد حاولت الشرطة خلال موكب الجنازة، مصادرة الأفلام التي وثقت للهجوم أمام المستشفى، عشرات رجال الشرطة وهم يجرون نحو المشاركين ويفرقونهم باستخدام الهراوات، الأمر الذي كاد يؤدي إلى سقوط التابوت.

ورفضت الشرطة السماح للمشيعين برفع نعش الشهيدة على الأكتاف، وأصرت على نقلها بسيارة دفن الموتى. وانطلق موكب المشيعين من الشيخ جراح إلى الكنيسة الكاثوليكية في

القدس عاصمة فلسطين

باب الخليل، حيث مر في الحي المسيحي وبمحاذاة الحي اليهودي في البلدة القديمة. ونشرت على وسائل التواصل الاجتماعي دعوات لإعلان الإضراب العام في القدس الشرقية، تشجيعا للمقدسيين على المشاركة في تشييع الجثمان.

ومع بدء مراسم التشييع والصلوات في الكنيسة، احتشد آلاف المشيعين في الخارج، وهناك، أيضًا، وقعت اشتباكات بين قوات الشرطة والمشاركين في مراسم التشييع. وأرسلت الشرطة قوة من الخيالة لتفريق المحتشدين. وبعد انتهاء مراسم الصلاة في الكنيسة انطلقت مسيرة التشييع بمشاركة حاشدة باتجاه مقبرة جبل صهيون، حيث ووري جثمان الشهيدة بجانب والديها. وعلى طول الطريق كانت الشرطة تدفع وتعتدي بالمشاركين وفقت شهود عيان وتوثيق مصور.

واستنكر وزير التعاون الإقليمي، عيساوي فريج (ميرتس) تصرفات الشرطة وقال إنها "أهانت ذكرى وجنازة شيرين أبو عاقلة" وان محاولات مصادرة الإعلام الفلسطينية أدت إلى "اندلاع اشتباكات لا داعي لها". " وأضاف أن "الشرطة لم تُظهر أي احترام للمشيعين وصفرا من الفهم بأن دورها هو الحفاظ على النظام وليس انتهاكه".

وأدانت القائمة المشتركة الهجوم، وقالت: "لا توجد هاوية لم ينحط فيها الاحتلال الإسرائيلي. بالتحديد حين تسعى حشود من الفلسطينيين لتوديع صحفية محترمة – تهاجم قوات الاحتلال جنازة شيرين وتابوتها. الاحتلال لا يرى الفلسطينيين كبشر، لا في حياتهم ولا في موتهم".

القدس عاصمة فلسطين

وكتب عضو الكنيست وليد طه (القائمة العربية الموحدة) تعقيبا على الأحداث خلال موكب الجنازة: "كم هو قبيح وبائس وجه الاحتلال اللعين! الاحتلال قتل المرحومة شيرين أبو عاقلة، بدم بارد، ويمنع جماهير المشاركين من الحزن على موتها!". وأضاف أن سلوك الشرطة" يثير مليون علامة استفهام" ووصف سلوكها بأنه "عار ومخجل."

وردًا على تصريح طه، توجه عضو الكنيست شلومو قرعي، من "الليكود"، إلى عضو الكنيست نير أورباخ من "يمينا" وكتب له على تويتر: "نير يا أخي، هؤلاء هم شركاؤك... يعملون في خدمة العدو، يبكون داعمي الإرهاب، ويفرحون لسقوط الجنود في المعركة. ولم نتحدث بعد عن أبو شحادة والطيبي وعودة، من المشتركة، الذين أصبحوا الحزام الأمني لتحالف المؤامرة هذا، يجب عليك الاستقالة. الأمر بيدك".

وكانت الشرطة قد استعدت مسبقا وبقوات كبيرة للجنازة. وادعت شرطة القدس في حديث لصحيفة "هآرتس"، أن "هدفنا هو السماح بأن تتم الجنازة بشكل سليم وآمن. وفي نفس الوقت، لن نسمح وسنعمل ضد أي اضطراب ومظاهر عنف واستغلال الجنازة لأغراض أخرى قبل، وأثناء الجنازة وبعدها".

الولايات المتحدة تدين عنف الشرطة في جنازة أبو عاقلة؛ بايدن: "يجب التحقيق في الأحداث"

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

أشار الرئيس الأمريكي جو بايدن، مساء الجمعة، إلى سلوك الشرطة خلال تشييع جثمان شيرين أبو عاقلة في القدس، وقال: "لا أعرف كل التفاصيل، لكن يلزم التحقيق فيها". وقال بايدن ذلك، ردا على سؤال عما إذا كان يدين عنف الشرطة في الحادث. وعلى الرغم من أن البيت الأبيض لم يصدر إدانة رسمية للحادث، فقد أعرب مسؤولون حكوميون عن صدمتهم مما حدث، وأدان مشرعون من الحزب الديموقراطي هجوم الشرطة على المشيعين.

ووصفت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، الصور بأنها "مزعجة للغاية" وقالت: "هذا يوم يجب أن نحيي فيه جميعًا، بما في ذلك كل من كان هناك، ذكرى صحفية غير عادية فقدت حياتها". وأضاف ساكي أن الولايات المتحدة "تأسف لاقتحام ما كان ينبغي أن يكون مسيرة سلمية"، مضيفة أن واشنطن تدعو إلى احترام موكب الجنازة والمشيعين والأسرة.

وصرحت ساكي بذلك خلال إيجاز للصحفيين في البيت الأبيض، حيث أشارت إلى أن الولايات المتحدة لا تزال على اتصال وثيق بالسلطات الإسرائيلية والفلسطينية وتعمل على التواصل بينهما ومساعدتهما على التعاون، "خاصة في ضوء الصور التي رأيناها اليوم".

وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن الولايات المتحدة منزعجة بشدة من صور الشرطة الإسرائيلية خلال إزعاجها لجنازة الفلسطينية – الأمريكية شيرين أبو عاقلة". وقال: "يحق لكل عائلة أن تودع أحبائها بطريقة محترمة وبدون مضايقات".

القدس عاصمة فلسطين

ودعا السناتور، بيرني ساندرز، الإدارة إلى إدانة تصرفات إسرائيل، قائلاً: "هجوم القوات الإسرائيلية على المعزين في جنازة الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة يعد فضيحة". وقالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إنها "منزعجة للغاية" من الصور القادمة من الجنازة، مضيفة أن "يجب التعامل مع مأساة قتلها باحترام ورصانة وحذر".

ووصفت عضو مجلس النواب رشيدة طليب المشاهد بأنها "مقززة" و"عنصرية عنيفة، أصبحت ممكنة بفضل 3.8 مليار دولار من التمويل العسكري الأمريكي غير المشروط". وأضافت المشرعة الديمقراطية الفلسطينية الأصل، أن "حياة شيرين لم تكن مهمة بالنسبة لحكومة الفصل العنصري الإسرائيلية، ويتواصل تجريدها من إنسانيتها بعد موتها".

وانضم ما لا يقل عن ثمانية نواب ديمقراطيين آخرين في مجلس النواب وثلاثة أعضاء في مجلس الشيوخ إلى البيت الأبيض ووزارة الخارجية في مطلب إجراء تحقيق معمق ومسؤول، لكنهم امتنعوا عن لوم إسرائيل على مقتل شيرين.

الاتحاد الأوروبي يشجب الاشتباكات في جنازة الصحفية ويتهم الشرطة بـ "استخدام قوة غير متناسبة"

وتكتب "معاريف"، أنه بالإضافة إلى الشجب الأمريكي لممارسة الشرطة خلال تشييع أبو عاقلة، قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي إن "الاتحاد مستاء من المشاهد ويشجب استخدام القوة غير المتناسبة".

كما شجب رئيس مجلس النواب الإيطالي ما حدث وقال إن "جنازة شيرين أبو عاقلة شهدت لحظات مخزية وهجوما على نعشها ويجب توضيح حقيقة مقتلها". وأشارت ممثلية إيرلندا في فلسطين إلى أن "عنف الشرطة الإسرائيلية ضد مشيعي شيرين أبو عاقلة يعكس ثقافة الاستخدام المفرط للقوة".

كما أدانت وزارة الخارجية القطرية بشدة "قيام الاحتلال الإسرائيلي بمنع خروج جثمان شيرين أبو عاقلة من المستشفى وقمع موكب التشييع". وأضافت الوزارة أن "إسرائيل لم تكتف بقتل شيرين بدم بارد خلال قيامها بمهامها، بل استمرت في ترهيب المدنيين والمشاركين في الجنازة حتى مكان دفنها". وطالبت الوزارة إسرائيل بوقف أعمالها التعسفية على الفور احتراما للموتى وعائلاتهم والشعب الفلسطيني. ودعت الوزارة إلى "محاسبة إسرائيل وملاحقة المتورطين في عملية القتل دوليًا".

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي للجزيرة: "كل المؤشرات تدل على أن شهود عيان يقولون إن شيرين أبو عاقلة قُتلت على يد إسرائيل، لا سلام في ظل الاحتلال، وجريمة اغتيال شيرين خطيرة. إسرائيل تقوض فرص تحقيق حل الدولتين بسبب أساليبها".

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق إننا "رأينا للتو مقاطع الفيديو لما حدث خلال تشييع شيرين أبو عاقلة وهي صادمة للغاية بالنسبة لنا".

مبان ومئات الأمتار كانت تفصل المسلح في الفيديو الذي عرضه الجيش الإسرائيلي عن مكان وقوف الصحفية أبو عاقلة

القدس عاصمة فلسطين

"هآرتس"

بين المكان الذي وقفت فيه الصحفية شيرين أبو عاقلة والمكان الذي أطلق منه ناشط فلسطيني النار، كما شوهد في شريط فيديو وزعه الجيش الإسرائيلي يوم الأربعاء، تفصل مئات الأمتار وعدة بنايات تحجب خط الرؤية المباشر بينهما، كما يستدل من فحص أجرته صحيفة "هآرتس" في الميدان. غياب خط الرؤية والمسافة الفاصلة بين المكانين، تقلل إلى حد كبير من فرصة أن يكون إطلاق النار الذي ظهر في الفيديو هو الذي أصاب أبو عاقلة.

ونشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، يوم الأربعاء، شريط فيديو يظهر فيه مسلح فلسطيني وهو يطلق النار نحو زقاق في المخيم، ثم سمع صوت يقول بالعربية: "أصابوا أحدهم، أصابوا جنديًا، انه ملقى على الأرض". ولم يزعم الجيش الإسرائيلي صراحة أن إطلاق النار الذي شوهد في الفيديو هو الذي تسبب في مقتل مراسلة الجزيرة، لكنه ورد في الرد على الادعاءات الفلسطينية، وشكل جزءًا كبيرًا من الخط الدعائي الذي اتبعته وزارة الخارجية والجيش الإسرائيلي.

وفي مقطع فيديو صوره مراسل صحيفة "هآرتس"، يظهر المسار المعاكس للطريق الذي اجتازته الرصاصة التي يُزعم أن المسلح أطلقها، لو كانت قد أصابت أبو عاقلة. يبدأ المسار من النقطة التي أصيبت فيها أبو عاقلة في شارع غزة في جنين، على أطراف مخيم اللاجئين. من هناك، سار مراسل "هآرتس" باتجاه مخيم اللاجئين، واجتاز مفترق

الطرق، ثم استدار يسارًا بعد مدرسة الأونروا، وعندها توجه المراسل إلى داخل مخيم اللاجئين، يسارا، ثم يمينا في الزقاق، حتى وصل إلى زقاق ينتهي بدرج – حيث وقف، كما يبدو المسلح الذي ظهر في شريط الفيديو الذي وزعه الجيش الإسرائيلي.

قبل الفحص الذي أجرته "هآرتس"، أجرت منظمة "بتسيلم" فحصًا مصورًا، أيضًا، وتوصلت إلى نتيجة مماثلة. ولا يستبعد هذا احتمال أن يكون إطلاق النار من قبل مسلحين آخرين هو الذي تسبب في قتل أبو عاقلة، وربما يكون إطلاق النار من قبل جنود إسرائيليين كما يدعي شهود عيان فلسطينيون – لكن من المشكوك فيه ما إذا كان إطلاق النار الموثق في مقطع الفيديو الذي نشره الجيش الإسرائيلي قد تسبب في قتل أبو عاقلة.

التحقيق المرحلي للجيش الإسرائيلي: "ربما أطلق جندي النار على المراسلة، لكن لا يمكن تحديد مصدر إطلاق النار"

"هآرتس"

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، إن النتائج المرحلية للتحقيق الذي يجريه الجيش الإسرائيلي في مقتل مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، تحدد أنه لا يمكن تحديد مصدر إطلاق النار الذي أصابها. وبحسب الجيش، يُظهر التحقيق الذي أجرته قيادة المنطقة الوسطى أن هناك احتمالين لمصدر إطلاق النار – مسلحون فلسطينيون "أطلقوا النار بشكل لا يمكن السيطرة عليه في اتجاه آليات عسكرية، وهو أيضًا الاتجاه الذي تواجدت فيه المراسلة"، أو أحد أفراد الجيش الإسرائيلي الذي أطلق النار من فتحة

القدس عاصمة فلسطين

في جيب على مشتبه به كان يقف على مقربة من أبو عاقلة. وقال الجيش الإسرائيلي إن المسافة بين السيارة والمراسلة كانت حوالي 200 متر. وقدمت نتائج التحقيق يوم الخميس، إلى رئيس الأركان أفيف كوخافي.

وأضاف الجيش أن "تلقي الرصاصة لإجراء فحص باليستي مهني قد يحسم بين هذين الاحتمالين. وفي الوقت الحالي، لم يستجب الفلسطينيون لطلبنا بإجراء تحقيق مشترك أو تمرير نتائج تحقيقاتهم، بما في ذلك الرصاصة". واقترحت إسرائيل حضور الفلسطينيين أثناء التحقيق. وقال الجيش الإسرائيلي: "واجهت هذه المقترحات نقصاً في التعاون وعدم استجابة".

وبحسب الجيش، من أجل استكمال التحقيق، "لا يزال هناك عدد من التفاصيل الإضافية التي تحتاج إلى توضيح"، وأن رئيس الأركان "أصدر تعليماته لمواصلة العمل والفحص والتحقيق في الحادث باستخدام جميع الأدوات المتوفرة لدينا، الالتزام بالشفافية وكشف الحقيقة ".

وكان الجيش الإسرائيلي قد نشر، يوم الأربعاء، نتائج التحقيق الأولي في الحادث، وحدد أن أبو عقله كان على بعد ما بين 100 و150 مترا من قوة الجيش الإسرائيلي التي عملت في جنين، عندما أصيبت بالنيران. وخلال العملية أطلق جنود وحدة دوفدوفان عشرات العيارات النارية. الرصاصة التي أصابتها في رأسها يبلغ قطرها 5.56 ملم وأطلقت من

القدس عاصمة فلسطين

بندقة M-16. ومع ذلك، نظرًا لاستخدام هذه البنادق من قبل الجيش الإسرائيلي والفصائل المسلحة في الضفة الغربية، فإن هذا لا يحدد الجانب الذي أطلقت منه الرصاصة القاتلة.

عباس في جنازة الصحفية في رام الله: لا نثق بإسرائيل وسنتوجه إلى لاهاي

"هآرتس"

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في كلمته خلال مراسم تشييع الصحفية شيرين أبو عاقلة، في المقاطعة في رام الله، يوم الخميس، إن "إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل أبو عاقلة، مشيرا إلى أن السلطة الفلسطينية لن تتعاون مع التحقيق الإسرائيلي، وأعلن: "سنتوجه على الفور إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي لفتح تحقيق، وتقديم القتلة إلى العدالة".

ورافق الآلاف نعش أبو عاقلة الملفوف بالعلم الفلسطيني، والذي تم وضعه على عربة تابعة للشرطة الفلسطينية ونقلوه إلى المقاطعة. وهتف المشاركون في المسيرة "شيرين نحن معك"، "نحبك يا شيرين". وطالب أخرون بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل قائلين "نحن ضحايا التنسيق وبنادق الجيش".

وقال عباس إن أبو عاقلة "قتلت وهي تنقل رسالة الشعب الفلسطيني. كانت صوت الشعب الفلسطيني". وتساءل "كيف يمكن إخفاء الحقيقة؟ نرفض التعاون مع التحقيق الإسرائيلي، لا نثق بهم".

القدس عاصمة فلسطين

ووصف أبو عاقلة بأنها "الصوت الحقيقي والصادق للشعب الفلسطيني"، وأعلن منحها وسام "نجمة القدس"، ثاني أهم وسام شرف يمنحه الرئيس الفلسطيني. وقال عباس "كانت شيرين كانت صوتًا صادقًا ووطنيًا، نقلت معاناة أمهات الشهداء وأسرى القدس ومخيمات اللاجئين. نحن نحمّل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن قتلها".

وفي ختام موكب الجنازة تم تسليم نعش أبو عاقلة إلى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس، كي تنقله إلى أحد مستشفيات القدس الشرقية تمهيدا لجنازتها التي جرت (الجمعة). وعندما وصلت سيارة الهلال الأحمر إلى مخيم قلنديا للاجئين، اعترض آلاف الفلسطينيين القافلة، وحاول بعضهم إخراج نعش أبو عقله من المركبة وتشييعه، فيما أطلق مسلحون النار في الهواء وهتفوا: "بالروح، بالدم نفديك يا شيرين."

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد أشتية، في تصريحات لقناة "الجزيرة"، إن "استشهاد شيرين أبو عاقلة مفصل مهم ونحمل إسرائيل كامل المسؤولية". وأضاف: "سنجري تحقيقا منفردا بمقتل شيرين ونرسل نسخا من الملف للمحكمة الجنائية الدولية". وأضاف أشتية أن التقرير الذي نشر في صحيفة "هآرتس" حول نتائج التحقيق الأولي للجيش "يثبت أن الرواية الأولى التي قدمتها إسرائيل كانت رواية كاذبة".

وبحسب أشتية، لن تقبل السلطة الفلسطينية نتائج التحقيق الإسرائيلي وستعمل مقابل جميع الأطراف المعنية على الساحة الدولية. وأضاف أن فريق تحقيق فلسطيني بدأ العمل بالفعل، ويعتزم تقديم استنتاجاته قريبًا.

القدس عاصمة فلسطين

وقال رئيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين، ناصر أبو بكر، إنه يعتزم أيضًا التقدم إلى محكمة لاهاي للتحقيق في ملابسات وفاتها، بالتوازي مع طلب السلطة الفلسطينية. وأضاف أبو بكر أنه تقرر بالتعاون مع شبكة الجزيرة إنشاء مؤسسة لتدريب الصحفيين الفلسطينيين على اسم أبو عاقلة.

وزير إسرائيلي: "مصداقية إسرائيل ليست الأعلى في مثل هذه الأحداث"

وأشار وزير الشتات، نحمان شاي، في مقابلة مع إذاعة FM103، صباح الخميس، إلى مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة في جنين، قائلا: "مع كل الاحترام لنا، تعالوا نقول إن مصداقية إسرائيل ليست الأعلى في مثل هذه الأحداث. نحن نعرف ذلك. وهذا مبني على أحداث سابقة، ولن يقبل الأميركيون بنتائج لا تستند إلى عوامل مستقلة ". لذلك اقترح "ربما تعيين مشرح عدلي أمريكي أو غيره الفحص لأنه يمكن أن يعطي البعد الدولي ويضيف مصداقية إلى هذا التحقيق".

يشار إلى أن الوزير شاي شغل في السابق منصب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي. وقال في المقابلة: "الأمريكيون لا يستسلمون، إنهم يطالبون بمعرفة ما هي الحقيقة وسوف يضغطون علينا. لن يتركونا حتى تنتهي هذه القضية. هذا واضح". وأضاف أنه يصدق قول رئيس الأركان أفيف كوخافي بأن الجيش الإسرائيلي ليس مسؤولاً عن مقتل أبو عاقلة، لكن الأمريكيين يطالبون بـ "تحقيق كامل وشفاف، ومثل هذا التحقيق يجب أن يجري بمشاركة جهات أجنبية".

القدس عاصمة فلسطين

ورد وزير القضاء، جدعون ساعر، على تصريحات شاي في مقابلة مع إذاعة الجيش، وقال: "تصريح الوزير نحمان شاي إشكالي. أعتقد أنه لا يوجد جيش في العالم يحقق مع نفسه مثل الجيش الإسرائيلي". وأضاف "نحن نقدم الدعم الكامل للجيش الإسرائيلي. وكما نعطي الثقة لأنشطته العملياتية، فإننا نثق أيضًا في تحقيقاته".

--

القضية الفلسطينية في مركز محادثات الملك عبد الله مع الرئيس بايدن في البيت الأبيض

"يسرائيل هيوم"

التقى الملك الأردني عبد الله، بالرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض، وأكد أمامه ضرورة "استئناف المفاوضات من أجل إقامة دولة فلسطينية".

وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، شدد الرئيس بايدن على دعمه المطلق للأردن بقيادة عبد الله وأشاد بالمملكة كشريك رئيسي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وعنصر أساسي في تعزيز الاستقرار في المنطقة.

وأشار البيان إلى أن القمة تناولت التطورات الأخيرة في المنطقة والعالم، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. ودعا عبد الله خلال الاجتماع إلى تكثيف الجهود الدولية لاستئناف

القدس عاصمة فلسطين

المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بما يؤدي إلى "إقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأشار الملك، أيضا، إلى الدور المركزي الذي تلعبه الولايات المتحدة في هذا الموضوع وحذر من "زوبعة العنف في الأراضي الفلسطينية نتيجة الخطوات الأحادية الجانب التي تقوم بها إسرائيل".

وحسب بيان الديوان الملكي، أكد بايدن دعم الولايات المتحدة لحل الدولتين وضرورة إيجاد آليات من شأنها أن تضع حدا للتصعيد وتدعم جهود التهدئة، كما شدد الرئيس الأمريكي على ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن في الحرم القدسي.

كما أشار العاهل الأردني إلى عمق الصداقة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وأعرب عبد الله عن تقديره للدعم الأمريكي للأردن في مختلف المجالات لتمكينه من مواصلة جهود التنمية الاقتصادية وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

الجيش السوري: خمسة قتلى في هجوم إسرائيلي غربي سوريا

"يسرائيل هيوم"

أفادت وسائل الإعلام الرسمية في سوريا، الليلة الماضية، أن "خمسة قتلى وسبعة جرحى سقطوا في هجوم إسرائيلي مكثف على غربي سوريا". وتركز الهجوم على أهداف في

القدس عاصمة فلسطين

منطقتي مصايف واللاذقية. وزعمت المعارضة السورية أن هذه كانت مواقع للميليشيات الموالية لإيران.

وبحسب وسائل إعلام سورية رسمية، تم إجلاء سبعة جرحى للعلاج بينهم فتاة. وأعلن عن مقتل مدني ضمن القتلى، لكنه لم يحدد هويتهم.

وأفاد المركز السوري لحقوق الإنسان، المحسوب على المعارضة لنظام الأسد، أن إسرائيل هاجمت مستودع ذخيرة ومواقع للميليشيات الموالية لإيران في منطقة مصايف بمحافظة حماة.

وفي الوقت نفسه، تحدثت شبكة الحدث الموالية للسعودية عن "هجمات إسرائيلية في مصايف، حيث يوجد مركز أبحاث تم تحويله إلى منشأة لتحسين دقة الصواريخ ومنشأة لإنتاج الطائرات بدون طيار".

اعتقال ماكث غير قانوني مسلحاً بسكين قرب خط التماس

"يسرائيل هيوم"

اعتقلت الشرطة ليلة الجمعة/السبت، فلسطينيا مسلحا بسكين في منطقة خط التماس. وتم اعتقال الماكث غير القانوني بالقرب من تسور يتسحاق، ويبدو أنه دخل البلاد بدون تصريح. وعثر في حوزته على رسالة عبر فيها عن نيته تنفيذ هجوم.

وكانت شرطة الطيبة قد أجرت عمليات تفتيش في منطقة تسور يتسحاق وطريق 444، بعد تلقي بلاغ عن رجل يسير بشكل مريب عند مفترق تسور يتسحاق وهو يحمل حجرًا في يده. وفي وقت لاحق، عثرت الشرطة على المشتبه به، البالغ من العمر 19 عامًا، وتبين أنه من سكان مدينة طولكرم.

نقل شقيق زكريا الزبيدي الذي أصيب في تبادل لإطلاق النار في جنين إلى إسرائيل لتلقي العلاج

"يسرائيل هيوم"

نقل الجيش الإسرائيلي، شقيق الأسير زكريا زبيدي، داود، إلى مستشفى رمبام في حيفا، بعد إصابته بجراح حرجة خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين، صباح الجمعة. وتم في البداية نقله إلى مستشفى جنين، لكن الفلسطينيين طلبوا نقله إلى مستشفى رمبام بسبب حالته الحرجة، واحتمال موته إذا لم يتم نقله إلى إسرائيل.

وتمت المصادقة على طلب مستشفى جنين، ونقل الزبيدي بواسطة سيارة إسعاف فلسطينية إلى المعبر، ومن هناك بسيارة إسعاف إسرائيلية إلى حيفا.

وقالوا في مشفى رمبام: "وصل إلينا جريح من جنين. تم إخضاعه للإنعاش وتخديره، وأجريت له فحوصات CT وهو في حالة حرجة".

مقتل جندي إسرائيلي من وحدة "يمام"، خلال تبادل لإطلاق النار في منطقة جنين

القدس عاصمة فلسطين

"هآرتس"

قتل في جنين، صباح يوم الجمعة (13.5) الجندي نوعام راز (47 عاما)، من "وحدة مكافحة الإرهاب" (يمام) في الجيش الإسرائيلي، وذلك خلال تبادل لإطلاق النار، في قرية برقين في منطقة جنين. وعملت قوات الجيش الإسرائيلي في القرية لعدة ساعات وحاصرت منزل محمود الدبعي، الناشط في حركة الجهاد الإسلامي. وشاركت قوة من "يمام" في حصار المنزل، وقبل نهاية العملية استؤنف تبادل إطلاق النار، مما أدى إلى إصابة راز، وتم نقله بطائرة مروحية إلى مستشفى رمبام حيث أعلن عن وفاته.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 13 فلسطينيا أصيبوا في الهجوم الإسرائيلي على برقين، اثنان منهم في حالة حرجة. ومن الجرحى داود زبيدي شقيق الأسير الأمني زكريا زبيدي. وخلال العملية، تم اعتقال الدبعي مع شقيقه. وبحسب مصدر أمني، فقد شارك الدبعي مؤخرًا في عدة حوادث إطلاق نار ضد قوات الجيش الإسرائيلي.

وبحسب مصدر أمني آخر، فقد بدأت العملية الإسرائيلية في الصباح عندما وصلت قوة صغيرة من المستعربين في وحدة "يمام" إلى منزل المطلوبين. وفي حوالي السابعة والنصف صباحا، وصلت قوات أخرى من "يمام" و"دورية جولاني" لاعتقال الدبعي وشقيقه. ووفقاً للمصدر، أُطلق الجيش صاروخ كتف من نوع متادور على المنزل بعد التأكد من وجود المطلوبين فقط هناك. وأضاف المصدر انه "خلال الحادث تم إطلاق نيران كثيفة نحونا ولحقت أضرار جسيمة بالسيارات المدرعة".

وقال إنه بعد إلقاء القبض على المطلوبين، بدأت القوة بالتحضير لمغادرة المكان، وعندها أصيب راز في ظهره برصاصة أطلقت من الجزء الغربي من المنزل، من مسافة 300-250 متر.

مقالات

بدون تشريح الجثة وفحص الرصاصة، ستتواصل حرب الروايات حول مقتل الصحفية أبو عاقلة

عاموس هرئيل/"هآرتس"

فور موت شيرين أبو عاقلة في جنين، يوم الأربعاء، بدأت القيادة الإسرائيلية والمتحدثون الإسرائيليون رقصة الورع التقليدية. وسارعت شخصيات رفيعة، ومتحدثين وعدد من الصحافيين المتطوعين، إلى نشر الاتهامات والتلميحات بشأن المسؤولية عن الحادث المأساوي. وقالوا إن الفلسطينيين يتحملون المسؤولية عن موت مراسلة "الجزيرة"، بسبب الإرهاب الذي يمارسونه والذي يدفع الجيش الإسرائيلي للدخول إلى عمق الضفة الغربية. هم يتحملون أيضاً وزر إطلاق النار نفسه، لأن الجيش الإسرائيلي يطلق النار بصورة منظمة وخاضعة للسيطرة والتحكم، في الوقت الذي اعتاد فيه المسلحون الفلسطينيون إطلاق صليات من النار بدون هدف محدد. وكان هناك من ذهبوا إلى أبعد من ذلك واتهموا أبو عاقلة نفسها بموتها، وقالوا: إنها تروج دعاية الأعداء مقابل أجر تحصل عليه

منهم. ومنذ اللحظة التي اختارت فيها الدخول إلى منطقة القتال، فقد وضعت دمها على كفها.

في خضم المعركة على الرواية، تم نشر أمور مختلقة. ففي إسرائيل قالوا إن الفلسطينيين سارعوا إلى دفن الجثة بعد الحادثة لمنع تشريحها. وقيل أيضاً بأن إسرائيل توجهت للسلطة الفلسطينية باقتراح إجراء تحقيق مشترك وتم رفض الطلب. في الواقع، ستجري الجنازة اليوم (الجمعة 13.5)، وتم تحويل الطلب الإسرائيلي إلى السلطة بعد مرور ساعات كثيرة على الإعلان عنه في وسائل الإعلام. كانت هذه دائرة كذب صاخبة غذت نفسها وتردد صداها بحماسة في الساحة السياسية.

في نهاية المطاف تم تخفيف الهجوم الإعلامي المضاد. وتراجعت إسرائيل بعد الظهر بشكل تكتيكي. ووافق الجيش على الاعتراف، بأنه ربما كانت النيران الإسرائيلية هي التي قتلت المراسلة المخضرمة. المتحدث بلسان الجيش نشر فيلماً وعد فيه رئيس الأركان، أفيف كوخافي، بإجراء فحص جذري، وعبّر عن الأسف على موت أبو عاقلة. وحتى المساء، كان قائد المنطقة الوسطى، يهودا فوكس، قد ذهب لإجراء مقابلات في قنوات التلفزيون، وقال بصورة تستحق التقدير ما كان يجب قوله في الصباح. أنا بصفتي ممثلاً للجيش الإسرائيلي، مسؤول عن كل ما يحدث في المنطقة. هذه ليست النتيجة التي أردناها. سنفحص لمعرفة ما إذا كانت المراسلة قد قتلت بنار قواتنا بالخطأ.

وهكذا، اختفى التظاهر بالورع، بعد بضع ساعات. وبدلاً من الغضب المقدس على العالم المنافق الذي ينكل بجنودنا، عبّر الجيش عن استعداده لفحص الحقائق كما هي. وقد ساهمت في ذلك بلا شك الحقيقة التي اتضحت فجأة، وهي أن أبو عاقلة تحمل الجنسية الأمريكية. وفي الوقت نفسه، بدأت تتدفق التفاصيل من الميدان، وتبين منها أن جنود وحدة المستعربين "دوفدوفان"، التي جاءت لاعتقال مطلوب من الجهاد الإسلامي، كانوا على بعد 100 – 150 متراً من المكان الذي أطلقت فيه النار على المراسلة. صحيح أن نيرانهم كانت محدودة ومركزة نحو الجنوب، في الوقت الذي كانت فيه أبو عاقلة تقف شمالي الجنود. ولكن لم يكن بالإمكان بشكل مؤكد مرة أخرى نفي احتمال أن النار الإسرائيلية هي التي تسببت بموتها.

على الحلبة الدولية، لا يمكن لإسرائيل الخروج من حدث كهذا منتصرة. التعاطف الدولي يقف بشكل تلقائي إلى جانب الضعيف، خصوصاً عندما تكون الضحية صحافية معروفة ولا صلة لها بنشاطات مسلحة. ومع ذلك، هناك ظروف مخففة؛ فثمة صحافيون يقتلون في أماكن كثيرة تحدث فيها نزاعات مسلحة، من العراق وأفغانستان وحتى أوكرانيا مؤخراً. ساحة العملية في جنين كانت مكتظة وعنيفة ومشبعة بإطلاق النار. من الصعب طرح ادعاءات ضد الجنود أثناء تبادل إطلاق النار إذا أصابوا بصورة غير متعمدة مواطنة صادف وجودها في هذا المكان. أضف إلى ذلك، كانت قضية أليئور أزاريا حادثة استثنائية حين قتل فيها الجندي بدم بارد، مخرباً مصاباً، كان ملقى على الأرض. على الأقل في

القدس عاصمة فلسطين

الطرف الإسرائيلي قلائل جداً سيشكون بأنه في هذه الحالة كان هناك إطلاق نار متعمد على الصحافية من قبل جنود وحدة نخبة. ربما سيتبين أنه كان هناك خلل عملياتي؛ وهناك شك كبير إذا كان ذلك قد نتج عن عمل متعمد.

في هذه الأثناء قامت السلطة الفلسطينية بتعقيد الوضع. فقد تم إخراج رصاصة بقطر 5.56 ملم من جثة أبو عاقلة، والتي أصابت رأسها وقتلتها. هذه ذخيرة تستخدم في بندقية M16، وهو السلاح المعياري الذي يستخدمه جنود وحدة دوفدوفان، ولكنه موجود أيضاً في أيدي مسلحين فلسطينيين، مثلما يظهر في الأفلام التي تم تصويرها في ذلك الصباح داخل المخيم. لقد طلبت إسرائيل أن يتم نقل الرصاصة إليها لفحصها ومقارنتها بالسلاح المتواجد في حوزة الجنود. وقيل إن الفحص سيجري بحضور خبراء من السلطة والولايات المتحدة، لكن السلطة رفضت نقل الرصاصة بذريعة أنها لا تريد التعاون مع الاحتلال. وبذلك، وجد رجال الدعاية الإسرائيلية الحجة الرابحة أخيراً.

هذا الادعاء ليس هو الذي سيقنع المجتمع الدولي، قبل عودته للتركيز على أوكرانيا، وحلبات أخرى. قضية موت أبو عاقلة قد تتطور وتصبح نسخة جديدة من موت الطفل محمد الدرة في أيلول 2000. في اليوم الثاني للانتفاضة الثانية، تم إطلاق النار على الدرة وقتل خلال تبادل لإطلاق النار في مفترق "نيتساريم" في قطاع غزة. وحتى الآن يتجادل الأطراف حول من الذي أصابه. بدون تشريح جثة الصحافية وبدون فحص باليستي، من المرجح أن تكرر هذه القصة نفسها. إذا لم تجبر الإدارة الأمريكية الفلسطينيين

القدس عاصمة فلسطين

على التراجع وتسليم الرصاصة فلن تتضح الحقيقة، وسيستخدم الغضب على موتها جزئياً كوقود يغذي نار الصراع.

<u>إرهابيون من نوع مختلف: هذه هي دوافع الإرهابيين الجدد</u>

ألون بن دافيد/ "معاريف"

في الوقت الذي نعلن فيه الحداد على موتانا المتزايدين، كانت نهاية الأسبوع السابقة ممتعة بشكل خاص لزعيم حماس يحيى السنوار؛ فهو، الذي يحاول منذ شهرين بكل قوته أن يقود موجة الإرهاب تجاه إسرائيل، ويحاول ولا ينجح، نهض من نومه، يوم الجمعة الماضي، واكتشف فجأة بأن الصحافة الإسرائيلية هي التي توجته قائدا لموجة الإرهاب الحالية.

لقد رغب السنوار جدا في أن يكون الرجل الذي يبعث بالمخربين إلى مدن إسرائيل، لكنه لا توجد أي علاقة بينه وبين أي من العمليات الست القاسية التي شهدناها. وفي خضم يأسه، أعلن المسؤولية عن عملية "أرئيل" رغم أن المخربين لم يكن لهما أي صلة بالذراع العسكرية لحماس.

ولكن، في يوم الاستقلال، عندما كان دمنا يغلي في ضوء المذبحة الوحشية للمحتفلين في مدينة "إلعاد"، بدأ بعض المغردين يشيرون إلى السنوار بأنه الرجل الذي يجب قطع رأسه لوقف الإرهاب. ومن هناك كان الطريق قصيراً إلى مقالات نهاية الأسبوع لكبار

القدس عاصمة فلسطين

الصحافيين، ويمكن أن نتخيل كيف يرى السنوار، وهو الذي يتقن العبرية، الكلمات التي أغدقها عليه أصحاب المقالات والتيجان التي توجوا بها رأسه.

سنقول هنا والآن: يحيى السنوار يستحق الموت، واليوم الذي تستعيد فيه إسرائيل الحياة التي منحتها له في السجن حين استأصلت الورم من رأسه، بات قريبًا. لكنه لا توجد صلة بينه وبين موجة الإرهاب الحالية. هو مجرد واحد من عشرات الآلاف الذين يبثون الكراهية على الشبكة، وليس الأكثر تأثيراً بينهم.

لكن في عالم الشبكة الاجتماعية، فإن ما يظهر في المعركة الأولى كتغريده، وفي المعركة الثانية كعنوان في الصحيفة، ينجح في المعركة الثالثة في الدخول أيضاً إلى غرف اتخاذ القرارات. بعد أن قرأ رئيس الوزراء نفتالي بينت صحف نهاية الأسبوع، وصل، يوم الأحد إلى جلسة تقييم الوضع، مفعمًا بالقوة ومصمماً على الأمر بتنفيذ خطوة هجومية في غزة.

وشرح له رجال الجيش والشاباك، ببطء وبصبر، أنه توجد خطة ممتازة لعملية ناجعة في غزة، وأن القوات جاهزة لها، لكنها لن تؤثر بحد ذاتها على المخرب التالي الذي سيأتي إلى مدننا. وستتسبب لنا في أن نودع عدة عشرات من الإسرائيليين الأعزاء، من جنود ومدنيين، قبل أوانهم. ووقف وزير الأمن، بيني غانتس، بكامل طوله من خلفهم، وعملوا معًا على إحباط اندفاع بينت.

سلسلة الأحداث المبالغ فيها هذه، التي تم حملها بكاملها على بخار وهمي ودون أي أساس من الصحة، تثير إحساساً بأن "الجميع أغبياء"، كما يقول الناس العقلاء، حين ينظرون

القدس عاصمة فلسطين

إلى التيار المتعكر على الشبكة الاجتماعية. وعندها جاء الإمساك بالمخربين اللذين نفذا عملية "إلعاد" وصورة السيجارة في فم المخرب (والتي يتوجب على الجيش أن يحقق لكشف هوية الذي التقطها ونشرها).

كمية الاندفاع والطاقة والتفكير التي وظفها مئات آلاف الإسرائيليين في نقاش عاصف وعاطفي عن هذه السيجارة، أعطت إحساساً بأن هذا دليل قاطع على أن الكل أغبياء. كما أنها أثارت أفكاراً حول كيف نبدو لو أن مئات الآلاف من الإسرائيليين الجيدين قاموا بتوظيف هذه الطاقة في الكفاح لتوفير تعليم أفضل لأبنائنا، أو من أجل جهاز صحي عامٍ أفضل، أو من أجل تقليص الساعات التي نقضيها ونحن ثائرو الأعصاب في أزمات السير – وهي أمور أهم بكثير لحياتنا من تلك السيجارة.

بعد 20 سنة

تتميز موجة الإرهاب هذه بظاهرة جديدة وبمخربين من نوع جديد أسميهم "إرهاب الشبكة". هؤلاء مخربون دون انتماء تنظيمي، دون نشاط سياسي في الخلف، وفي الغالب أيضاً دون خلفية دينية متزمتة. تبدو حماس والجهاد الإسلامي وباقي منظمات الإرهاب، في نظرهم، أموراً تنتمي إلى الجيل القديم. هؤلاء يعيشون في الشبكة، وهي التي تحركهم للعمل.

أولئك الذين تم القبض عليهم أحياء والتحقيق معهم يروون بأنهم رأوا في الشبكة بأن "الأقصى في خطر" وهذا ما حركهم للعمل، المر الذي يبرز، مرة أخرى، قوة العلامة

القدس عاصمة فلسطين

التجارية المسماة الأقصى، والتي كتبت عنها قبل أسبوعين. هؤلاء ليسوا مثل مخربي "إرهاب الأفراد"، الذين خرجوا قبل سبع سنوات، وبحثوا أساساً عن خروج "مشرف" من العالم – هؤلاء لا يطلبون الموت لأنفسهم؛ انهم يريدون قتل أكبر قدر من الإسرائيليين ومن ثم العودة إلى بيوتهم.

وبالتالي، فإن قتل السنوار لن يكفي لوقف الظاهرة. المطلوب هنا مواجهة مركبة، أساساً على حلبة الشبكة، وفي جمع المعلومات. يجب على الشاباك أن يحسن أداءه الإلكتروني كي يعرف كيف يستخرج من متبن تصريحات الكراهية والتحريض قشة أولئك المستعدين لتحويل التحريض إلى فعل.

الشاباك ومقر الإعلام القومي، يعملان على منع وإسكات الكثير من مصادر التحريض، ولكن يجب عليهم الانتقال إلى نهج هجومي على الشبكة. ثمة أمور كثيرة يمكن فعلها لمن ينشر التحريض، مثل تصوير ونشر تفاصيل محرجة عنه؛ لتجفيف مصادر هذا المستنقع. الشاباك يعمل في هذا المجال، ولكن ذلك لا يكفي.

وهناك مجال آخر من المهم والمناسب الاستثمار فيه، وهو ما يسمى "المجال الذكي"": في موجة الإرهاب السابقة تم تغطية شوارع الضفة بكاميرات التعقب التي توفر معلومات حاسمة لحل ألغاز العمليات بعد وقوعها. يمكن ربط هذه الكاميرات بخوارزميات تعرف كيف تحذر من العملية قبل وقوعها وفقاً لأدلة. في وحدة 8200 سبق أن اقترحوا وضع خوارزمية كهذه، ولكن تم رفض الفكرة بسبب التكلفة العالية، أما الآن فقد حان موعدها.

القدس عاصمة فلسطين

في الجانب العملياتي، يجب أن يقام جدار الفصل من جديد وجعله ناجعاً. في الشهر الماضي أحيينا مرور 20 سنة على عملية السور الواقي – تلك المعركة التي هزمت إرهاب الانتحاريين. عاملان حققا هزيمة الإرهاب في حينه: احتلال الأرض، مما سمح بحرية العمل لجمع المعلومات الاستخبارية؛ وجدار الفصل. بقيت حرية العمل في أيدينا، لكن حكومات إسرائيل الأخيرة أهملت الجدار عن وعي، والآن يجب إغلاقه من جديد.

وثمة سؤال لا يحب الإسرائيليون الخوض فيه: ما هي حدود دولتنا؟ على ماذا وعلى من نعتزم مواصلة الحكم؟ في منظور 55 سنة، يمكن أن نرى بأن العنف الفلسطيني يتفجر بشكل دوري كل جيل. في 1967 احتللنا الضفة وبقي الفلسطينيون مذهولين. واستغرق الأمر 20 سنة حتى جاء عام 1987، فقام جيل جديد لم يشهد الهزيمة، وأطلق الانتفاضة الأولى. بعد 15 سنة من ذلك، أي في 2002، جاء جيل آخر وقاد موجة إرهاب إجرامية أخرى سميت الانتفاضة الثانية. وها نحن الآن، بعد 20 سنة من السور الواقي نقف أمام جيل جديد من الإرهاب الفلسطيني. أو كما قال لي أحد قادة السور الواقي: "نحن، المقاتلون والقادة في فترة السور الواقي، اشترينا بأجسادنا 20 سنة من الهدوء للمجتمع الإسرائيلي، فماذا فعلتم بهذه ألـ 20 سنة؟